

بحار الأنوار

[316] أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فوالا
لاحدثك بحديث عني عن ابي عزوجل ما بيننا ثالث: إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة
ناديت: إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني، فأوحى ابي تعالى إلي: بلى قد خلقت
من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك فقلت: السلام يقرء عليك السلام
ويقول: أرني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطباق الأعلى فخرجت نار
سوداء طننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا فقال لها: اهدئي (1) فهدأت، ثم انطلق بي إلى
الطباق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى، فقال لها: اخمدي فخدمت إلى أن
انطلق بي إلى السابع، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى، فخرجت نار طننت أنها قد
أكلتني و أكلت مالكا وجميع ما خلقه ابي عزوجل، فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك
تخدم وإلا خدمت، فقال: إنك لن تخدم إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في
أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق. وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران
يقمعونهما بها، فقلت: يا مالك: من هذان ؟ فقال: أوما قرأت على ساق العرش - وكنت قبل
قراءته قبل أن يخلق ابي الدنيا بألفي عام - : " لا إله إلا ابي، محمد رسول ابي، أيده ونصرته
بعلي " فقال: هذان عدوا أولئك وطالما هم. بيان: لعلة تعالى خلق صورتيهما في جهنم لتعيين
مكانهما وتصوير شقاوتهما للملا الأعلى وللمن سمع الخبر من غيرهم. 96 - نوادر الراوندي:
بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ابي صلى ابي عليه وآله: إن
أهون أهل النار عذابا ابن جذعان، فقل: يا رسول ابي وما بال ابن جذعان أهون أهل النار
عذابا ؟ قال: إنه كان يطعم الطعام. 97 - وبهذا الاسناد قال: قال رسول ابي صلى ابي عليه
وآله: رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها، ورأيت في النار صاحب المحجن (2) الذي
كان يسرق الحاج بمحجنه، ورأيت في _____ [1] أي
اسكني. [2] المحجن: العصا المنعطفة الرأس. (*)